بسم الله الرحمن الرحيم

مفتتح

فى يونيو 1994 شرفت بكتابة مقال باللغة العربية عن شبكه الانترنت[1] وكان واحدا من المقالات الأولى التى تكتب عن الانترنت فى ذلك الحين ، ولظروف اصدار المجلة – التى نشر بها المقال – نشر فى يناير من العام التالى ، وكانت تلك التجربة الأولى لى للعمل على شبكة الانترنت ، ولم أكن فى ذلك الحين قد تعرضت لكل ما تحتويه الانترنت من معلومات وما يمكن أن تقدمه من خدمات ، والآن بعد مرور عام تقريباً على هذا المقال ، نشرت خلاله العديد من الكتب باللغة الإنجليزية وتصدرت المعلومات عن تلك الشبكة العالمية – أو شبكة الشبكات كما يحب الكُتَّاب أن يسمونها – تصدرت الصفحات الرئيسية من الصحف والمجلات العالمية ، وضح أن الانترنت كنز هائل من الخدمات ومن المعلومات ، ويمكن القول بأنها جنى العصر الحديث أو السجادة السحرية التى يمكن الانطلاق بها فى لحظات لأى مكان فى العالم أو الاتصال بأى شخص عن طريق لوحة المفاتيح فى الحاسب ، ويمكن الحصول منها على برامج مجانية Shareware أو أى شئ ، بل وصل الأمر لامكانية عقد صفقات تجارية عبر تلك الشبكة أو تقديم إعلانات عن بضائع تجارية والقيام بعمليات التصدير والاستيراد ، كما لاحظت أن بعض الدول تتخذها وسيلة للدعاية السياسية لها ولنظامها السياسى .

الانترنت الآن عبارة عن سوق كبير يمكن أن تقوم فيه بعمل كل شئ وتتصل بحدود أمريكا وحتى حدود أستراليا ، فقط لن يكلفك الأمر سوى مبلغ ضئيل للغاية

---

1. استخدام شبكة الانترنت . الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات . ع3 ، يناير 1995 . ص ص 134 - 145 .

وذلك بعد أن قامت الشبكة المصرية للجامعات ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لرئاسة مجلس الوزراء بالاشتراك فيها (فى مصر) ، وناهيك عن الفوائد الجمة التى تمكن أن تعود على البحث العلمى فى العالم العربى وإمكانات الاتصال بكل مراكز المعلومات وقواعد البيانات والمكتبات العالمية والحصول على نصوص كاملة لأبحاث أو مستخلصات لها أو ببليوجرافيات* على أقل تقدير . كذلك إمكانات الاتصال بالناشرين والاشتراك فى الصحف والجرائد اليومية والدوريات الأسبوعية والشهرية وغيرها ، وما يستدعيه ذلك من تغيير لأنظمة التعامل المالية فى الهيئات الحكومية وإلى أى مدى يمكن أن تقبل مثلاً الاشتراك فى صحيفة عالمية وتأتيها الأخبار عبر شبكة الانترنت فالصحيفة بهذا الشكل غير ملموسة ويمكن قرائتها عبر الحاسب وطباعتها إذا كان الحاسب الذى تعمل عليه يتصل بطابعة جيدة .. إن التغيير القادم سيستدعى تغييرات فى كل أنظمة التعامل اليومية والحكومية والمالية وحتى الشخصية منها ، فهل سنقبل تغيير كل ذلك بسهولة ويسر؟! .. هذا ما ستكشف عنه الأيام .

إن هذا العمل المتواضع ، عزيزى القارئ – أضعه بين يدك ليسجل مرحلة هامة من مراحل التطور التى نعيشها ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين ، وإذا كان هناك من شكر واجب فهو يقدم للمسئولين من الشباب فى الدولة والذين أتاحوا لنا فرصة الإطلاع على هذا الشكل من أشكال التقدم العلمى ليساعد فى رفعة وتقدم هذا الوطن .

إن الفهم التكنولوجى يجب أن يستمر ليخلق عمالة وطنية تساعد فى الارتفاع بشكل متسارع بمستقبل هذا البلد المعطاء ، بلد الحضارة التى يجب أن تستمر ..

---

* الببليوجرافيات : قوائم بالكتب .

وهذا العمل الذى أقدمه اليوم يهم جميع القراء وليس حكراً على فئة معينة من المستخدمين للحاسب ، فهو موجه للمسئولين عن المعلومات وكذلك للفئات المختلفة العاملة فى المجتمع والتى تبحث عن تطوير امكاناتها وتطوير فكرها وتطوير قدراتها العلمية والبحثية والمهنية .

ولا يسعنى فى نهاية تقديمى سوى أن أذكر قولة "ول ديورانت" فى "تاريخ الحضارة" إن التقدم الذى نعيشه ما هو إلا نتاج وقوفنا فوق أكتاف أجدادنا .